

حصص تطبيقية في أصول النحو

- **الجامعة:** جامعة باجي مختار عنابة.
- **الكلية:** كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية.
- **القسم:** قسم اللغة العربية وآدابها.
- **الأستاذ المكلف بالتطبيق:** د / ربيعة قرواش.
- **المقياس:** أصول النحو العربي.
- **السنة:** الثالثة ليسانس.
- **التخصص:** لسانيات عامة.
- **السنة الدراسية:** 2019-2020

الحصة الأولى + الثانية

1- مدخل إلى علم أصول النحو

الزمن المخصص لهذا التطبيق : حصتان

يقوم التطبيق على تتبع علم أصول النحو من حيث:

- 1- ظهور المصطلح.
- 2- تطور المفهوم من كتاب أصول النحو لابن السراج إلى الاقتراح للسيوطي.
- 3- تطور انتقاء المباحث.

وذلك عند:

الحصة الأولى

- ابن السراج في: الأصول في النحو.
- الزجاجي في: الإيضاح في علل النحو.
- ابن جني في: الخصائص.

الحصة الثانية

- ابن الأنباري في: لمع الأدلة.
- السيوطي في: الاقتراح.

طريقة إنجاز التطبيق:

يقسم القسم إلى مجموعة أفواج؛ يسلم كل فوج نسخة من كتاب واحد يتبعون فيه المسائل السالفة الذكر.

يحتاج منهم ذلك إلى الوقوف عند:

- عنوان الكتاب وسنة تأليفه وصاحبه.
- قراءة المقدمة واستنباط الهدف والمنهجية في التأليف.
- الاطلاع على أهم المباحث .
- أخذ عينة قصيرة من الكتاب.
- تبادل الكتب بين الطلبة عند الانتهاء من كل كتاب.
- على الأستاذ أن يكون موجهاً رئيساً لكسب الوقت؛ سواء في شرح بعض الأمور المتعلقة بمقدمات هذه الكتب، أو الاستنتاجات، أو توجيه الطلبة إلى نماذج بعينها من محتوى كل كتاب.

النتائج المتوقعة الوصول إليها:

- 1- أول مبحث وقع عليه التنظير في أصول النحو هو: التعليل عند ابن السراج
ثم تطور على يد تلميذه الزجاجي، كما ظهرت على يديه مباحث أخرى

كانت أرضية انطلق منها ابن جني في تأليفه للخصائص وهي تحديد مجموعة
من المفاهيم...

2- لم يتحدد أول مفهوم لأصول النحو إلا على يد ابن الأنباري في اللمع، وإن
كان ابن جني قد أشار إلى أن علم أصول النحو الذي سيتحدث عنه في
الخصائص مبني على علم أصول الكلام والفقه، ثم يلاحظ الطالب أن
ضبطه قد تم عند السيوطي.

3- تحدد مباحث أصول النحو على يد ابن الأنباري واكتمالها عند
السيوطي...

الحصة الثالثة

2- موقف العلماء من المدونة اللغوية:

قديمًا

يقوم هذا التطبيق على أخذ نماذج من مؤلفات العلماء القدماء للاطلاع على موقفهم من المدونة اللغوية.

إجراءات التطبيق:

1. بداية لا بد من الإشارة إلى مفهوم المدونة اللغوية والتي تتمثل في السماع، وهذا هو الأصل أما باقي أصول النحوقواع عقلية لها مراتبها الخاصة.

2. تقسيم الموقف إلى مواقف على النحو التالي:

- موقف المتقدمين من القراءات القرآنية من حيث الاحتجاج ومدى تمثل ذلك في مؤلفاتهم .

- موقف المتقدمين من الاحتجاج بالحديث.

- موقف المتقدمين من الاحتجاج بالشعر العربي والنثر.

3- تقسيم المواقف زمنيا.

نص التطبيق:

يكلف الطلبة بالحصول على نسخة من مبحث "النحاة ومصادر السماع اللغوية" من كتاب أصول النحو العربي لمحمد خير الحلواني، وذلك لقراءتها ومناقشتها مع المعلومات القبلية المحصلة من السنة السابقة في أصول النحو والمدارس النحوية، لأن كل حكم صادر بشأن موقف العلماء من السماع لابد أن يختبره الطالب في مدونات المتقدمين ، وعليه سيقسم عملُ ثانٍ بين مجموعات من الطلبة، حيث تتفحص كل مجموعة أحد الكتب المتقدمة لسيبويه والمبرد والكسائي والفراء وثعلب... مع استعانتهم بالبحوث التي أنجزت في موضوع الاستشهاد بالسماع .

نص احتياطي للتطبيق: يمكن أخذ نص آخر من كتاب السماع اللغوي العلمي لعبد الرحمن الحاج صالح. (يبقى هذا النص المقترح جانبا إلى أن يصبح في المتناول؛ وذلك لصعوبة الحصول عليه)

الحصة الرابعة

3- موقف الباحثين المحدثين من المدونة اللغوية:

تكشف كتب المحدثين في الدرس اللغوي عن مجموعة من المواقف التي أبدوها اتجاه المدونة اللغوية، التي بنى عليها العلماء دراستهم للنحو العربي، وهو أمر لا يخلو من مؤثرات وتصورات خاصة؛ يوشك بعضها أن يكون مهاجما وبعضها الآخر مدافعا أو محايدا يكتفي بمجرد الوصف.

لمعينة هذه المواقف نأخذ مجموعة من النماذج توزع على فرق من الطلبة لدراستها وتحليلها، ثم تجمع في تقرير علمي منظم.

النموذج الأول: (للفريق 1)

موقف أحمد مختار عمر من استشهاد النحاة بالقرآن:

انظر كتاب البحث اللغوي عند العرب (من ص 20 إلى 24): "أما الفريق الثاني... واللغوي دون حرج."

النموذج الثاني: (للفريق 2)

موقف تمام حسان من المدونة ككل:

انظر كتاب "الأصول"؛ مبحث المسموع (من 100 إلى 101): "أما بالنسبة للاقتضاء الأول فإن الدراسة... وضبط البنية الداخلية للكلمة."

النموذج الثالث (الفريق 3)

موقف سعيد الأفغاني من الاستشهاد بالحديث الشريف:

انظر كتاب "في أصول النحو" لسعيد الأفغاني، مبحث الحديث الشريف (ص 58): "وخلاصة البحث أنا نرى الاستشهاد بألفاظ ما يُروى في كتب الحديث المدونة في الصدر... ولو على بعض رواياته"

النموذج الرابع (الفريق 4)

موقف سعيد الأفغاني من شواهد كلام العرب:

انظر كتاب "في أصول النحو" لسعيد الأفغاني، مبحث كلام العرب (ص 60): "ونحن أن قابلنا الشواهد النثرية... غير متين من الناحية النظرية على الأقل"

النموذج الخامس (الفريق 5)

موقف محمد خير الحلواني من اللغة غير المدونة:

انظر كتاب "أصول النحو العربي" لمحمد خير الحلواني، مبحث اللغة غير المدونة (ص 29 و 30 و 31): "أما اللغة غير المدونة... كأنه حذر أن يلام، فقال: لم الصبيان"

الإجراء النهائي:

جمع حصيلة كل فوج لوضع تقرير علمي حول موقف المحدثين من المدونة اللغوية .

ملاحظة: يضيف الأستاذ مواقف أخرى لمحدثين آخرين لإثراء التقرير.

الحصة الخامسة

4-علاقة أصول النحو بأصول الفقه:

نموذج للتطبيق:

النص مأخوذ من كتاب ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقاتها في القرآن" لأحمد سليمان ياقوت، مبحث تأثير الفقه وأصوله في الإعراب (من ص 155 إلى 162): "لقد كان هناك تأثير وتأثر بين الفقه وأصوله وبين منهج الدرس في الإعراب النحوي... وتجرد الأمر دونها لما جاز حذف الحال على وجهه."

ملاحظة: يركز في هذا التطبيق على العناصر التالية:

- المفاهيم.
- المصطلحات.
- المنهج.

